قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد حدثنا الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد رحمه الله نا ابو علي
نا ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا ابن داسه نا ابو داود نا احمد بن
حنبل نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المرا في القرآن تؤول بمعنى الشك ومعنى الجدال وعن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد اية من كتاب الله من المسلمين فقد
حل صنوب عنقه وكذلك ان جحد التوراة والانجيل وكتب الله المنزلة او
كفر بها او لعنها او سبها او استخف بها فهو كافر وقد اجمع المسلمون
ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف بايدي
المسلمين مما جمعه الدفتان من اول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل اعوذ
برب الناس انه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان
جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدل حرفا آخر
مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يثبته على المصحف الذي وقع الاجماع
عليه واجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر وهذا رأي مالك
وقيل من سب عائشة رضي الله عنها بالقرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن
قتل اي لانه كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى
تكليما يقتل وقال عبد الرحمن بن مهدي وقال محمد بن سحنون فيمن قال
المعوذتان ليستا من كتاب الله تضرب عنقه الا ان يكون وكذلك كل من
كذب بحرف منه قال وكذلك ان شهد شاهد على من قال ان الله لم يكلم
موسى تكليما وشهد آخر عليه انه قال ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا لانهما
اجتمعا على انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان ابن الحداد
جميع من ينتحل التوحيد متفقون ان الجحد بحرف من التنزيل كفر
وكان ابو العالية اذا قرا عنده رجل لم يقل له ليس كما قرات
ويقول ما انا قلت كذا فبلغ ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر

ف

بحرف منه فقد كفر كله وقال عبد الله بن مسعود من كفر باية من
القرآن فقد كفر به كله وقال اصبغ بن الفرج من كذب ببعض
القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به
فقد كفر بالله وقد سئل القابسي عن من حاصم يهوديا فحلف
له بالتوراة فقال الآخر لعن الله التوراة فتشهد عليه بذلك شاهد
ثم شهد آخر انه سأل عن القضية فقال انما لعنت توراة اليهود
فقال ابو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل والثاني على الامر
بصفة تحمل التاويل اذ لعل الا يرى اليهود متمسكين بشيء من
عند الله ليتدينهم ويحرفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن
التوراة مجردا لضاق التاويل وقد اتفق فقهاء بغداد على
استتابة ابن شنبود المقرئ احد ائمة المتوبين المتصدرين
بها مع ان مجاهدا لقرأته واقرائه بشواذ من الحروف مما ليس
في المصحف وعقد واعليه بالرجوع عنه والتوبة منه سجلا
اشهد فيه بذلك عن نفسه في مجلس الوزير ابي علي بن مقلة سنة
ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان فيمن افتى عليه بذلك ابو بكر
الابهري وغيره وافتى ابو محمد بن ابي زيد بالادب فيمن قال
لصبي لعن الله معلمك وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم
ارد القرآن قال ابو محمد واما من لعن المصحف فانه يقتل فصل
وسب آل بيته وازواجه واصحابه عليه السلام وتنقصهم حرام ملعون
فاعله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله نا ابو الحسين الصيرفي
وابو الفضل العدل نا ابو يعلى نا ابو علي السبحي نا ابن محبوب نا
الترمذي نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابرهيم نا عبيد بن ابي
رابطة عن عبد الرحمن ابن زياد عن عبد الرحمن مغفل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)